

الأصول في النحو

مشددة مكسورة قال : فهم يكرهون هـا هـنا ما يكرهون في تصغير (شـاوية) في قولهم : رأيت شـويرة .

قال أبو بكر : فجعل الألف والنون نظيرتي الهاء لأنهما زائدتان كزيادتها وأن ما قبل الألف مفتوح كما أن ما قبل الهاء مفتوح وتقول في (فـعـلـة) من : غـزـوتـ ورمـيتـ : غـزـوة ورمـوة فإن بنيتها على (فـعـلـ) على التذكير قلت : غـزـية ورمـية لأن مذكرهما : رم و غـز .

قال أبو بكر : وهو عندي قبيح لأن زه يخرج إلى مثال لا يكون إلا للفعل فأما (خـطـوات) فلم يقلبوا الواو لأنهم لم يجمعوا (فـعـلـ) ولا فـعـلـة جاءت على (فـعـلـ) وإـنـما عـرـضـت هذه الحركة في الجمع ألا ترى أن الواحدة خـطـوة فـخـطـوة نظير فـعـلـة التي لا مذكر لها ومن قال : خـطـوات بالثقل فإن قياس ذلك أن تقول في (كـلـية) : كـلـوات ولكنهم لم يتكلموا إلا بكـليات مخففة فرارا من أن يصيروا إلى ما يستثقلون ولكنهم لا بأس بأن تقول في مـدـية : مـديات كما قلت في خـطـوة : خـطـوات لأن الياء مع الكسرة والواو مع الضمة ومن ثقل في (مـدـيات) فإن قياسه أن يقول : جـرـوة جـريات لأن قبلها كسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون بذلك إلا مخففا فرارا من الإستثقال والتغيير